خطاب صاحب الجلالة بمناسبة تدشين سد معركة وادي المخازن

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : «وجعلنا من الماء كل شيء حي» صدق الله العظيم.

فعلا جعل الله سبحانه وتعالى كل شيء حي من الماء، ولكن جعل كذلك بالإيمان وقوة العزيمة والثقة بالنفس وبالوطن من القلوب قلوبا حية وسواعد قوية وارادات بناءة.

شعبي العزيز وسكان هذا الإقليم العزيز علينا

انها لفرحة كبرى ومسرة عظمى هذه التي تتاح لنا لنتلاقى مرة اخرى حتى يرى بعضنا بعضا ويعانق بعضنا بعضا، وحتى نشاهد جميعاً ما آتته ارادتنا وعزائمنا من نتائج ومن اكل حميد.

وهذه المناسبة السعيدة توجها فوق هذا كله حضور اخوان اشقاء لنا من البلاد الإسلامية قاطبة، وانني لا اقول لهم باسمكم مرحبا، لأنهم بين اهليهم وذويهم وفي وطنهم، بل باسمكم سأقول لهم زدتمونا سروراً وفرحة على فرحتنا وجعلتمونا نحس اليوم ان تدشين سد معركة وادي المخازن له ذلك المعنى التاريخي الذي اعطيناه له، فهنا وقف المغاربة مرة اخرى سدا منيعاً ضد العتو والطغيان، ومرة اخرى استشهدوا في سبيل دينهم واغاثة لاخوانهم.

واليوم نحتفل بخشوع ومسرة بفتح هذا السد الذي سيكون للناحية كلها بعون الله فتحاً مبيناً فيما يخص الغنى وفيما يخص المنطقة.

شعبي العزيز

ان هذا السد سيسقي اربعين الف هكتار بكيفية مستمرة وهذا سيخلق النماء والثراء لا عند الفلاح فحسب، بل نظراً لتفرعه على المصالح الإقتصادية سيستفيد منه ليس فقط الفلاح بل الصانع الذي سيحوّل المنتوجات الفلاحية الى منتوجات مصنعة.

وهكذا سيخلق في بلدكم هذا وفي هذه الناحية مناخ جديد لا بالنسبة للسقي ولا بالنسبة للبيئة ولا للخلية البشرية التي تعيش سواء في الجبال او السهول.

وهكذا ترى شعبي العزيز ان سياستنا التي كانت ترمي دائماً الى بناء السدود وحشد المياه للوصول الى مليون هكتار مسقية هي السياسة الرشيدة، ذلك اننا وصلنا ولله الحمد الى تشييد عشرة سدود وهذا في ظرف لا يزيد عن 12 سنة، واعتقد ان هذا رقم قياسي.



فلنحمد الله شعبي العزيز على نعمه، لأنه سبحانه وتعالى قال : «لئن شكرتم لأزيدنكم» فحمداً له سبحانه وتعالى على ما هدانا اليه، وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

واننا قبل الختام نشكر جميع الذين شاركوا في بناء هذا السد من مهندسين وغيرهم، واريد قبل كل شيء ان اشكر شقيقتنا دولة الكويت التي ساهمت بحظ وافر في بناء هذا السد.

فباسمكم ارجو من معالي وزير الخارجية الكويتي الموجود هنا ان يحمل باسمكم وباسمنا الى صاحب السمو امير دولة الكويت شكرنا وامتناننا على ما قدموه لنا من خدمات.

شعبي العزيز

بعد قليل سنؤدي صلاة الجمعة وستكون صلاة شكر في آن واحد، نحمد الله فيها على ما حبانا به من خيرات وتوفيق، .وسوف نصلي الجمعة وكلمة المسلمين مجتمعة، وستكون دعواتنا في المسجد هي الآتية :

اللهم انصر الإسلام ولا تنصر عليه، اللهم وحد قلوب المسلمين، اللهم اهدهم الى ما فيه الخير، اللهم اجعلنا دائما قوة يقتدى بها، واجعلنا على سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم حكيمين عند الحكمة، مقدمين عند الاقدام، كرماء بالنفس عند الحاجة، انك سميع الدعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الجمعة 14 جمادى الثانية 1399 — 11 ماي 1979